وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم: علم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

روبورتاج وثائقي مصور حول الإكتئاب مرض العصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

سلسبيل جابري

إشراف الأستاذ:

أ.د أكرم بوطورة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
أ.د. هارون منصر	أستاذ التعليم العالي	رئيســـا
أد. أكرم بوطورة	أستاذ التعليم العالي	مشرفـا ومقررا
د. سيف الدين عبان	أستاذ محاضر - أ -	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 2024 / 2025


بسم الله الرحمن الرحيم


وقل
رب زدني علما

شكر وتقدير

{وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

الحمدلله الذي ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره و ما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه و ما حققنا الغايات إلا بفضله

بعد هذا المشوار العلمي ، لا يسعني إلا أن أرفع كلمات الشكر و الإمتنان لكل من كان له فضل في إتمام هذا العمل المتواضع..

أول الشكر و أخلصه ، أقدمه إلى أستاذي الفاضل الأستاذ المشرف على هذا العمل منذ بدايته " دكتور أكرم بوطورة " الذي كان نعم الموجه ، فبتوجيهاته العلمية الدقيقة و صبره و تشجيعه الدائم ، إستطعت تجاوز العرقلات و الصعوبات و بلوغ هذا المنتهى ، فله مني كل عبارات التقدير و الشكر و أسأل الله أن يجازيه عني خير الجزاء .

.

لا يفوتني أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كافة أساتذتي الكرام الذين كان لهم بالغ الأثر في مسيرتي الجامعية خاصة " الدكتورة أميرة ذويب " ، " الدكتورة بوطرفة أسماء " " الدكتورة عزيزة لسود " ، " الدكتورة بوزيد فائزة ".

لكل من فتح لي بابا من العلم ودعمني حتى بكلمة طيبة .. شكرا من القلب ، و دمتم نورا في طريق طالبي العلم.

إهداء

إلى نفسي التي وقفت في وجه الصعاب و تجاوزت الحفر و العثرات ، التي آمنت بأن الحلم ليس مستحيلا و أن التعب مؤقت و أن طريق الألف يبدأ بخطوة بسيطة..

إلى من مهد لي طريق العلم ، إلى من غرس في قلبي الثقة و في روحي القوة ، إلى صاحب الدعاء الصادق و النصيحة الهادئة ، إلى من علمني أن الوقوف بعد السقوط شجاعة و أن الطموح لا حد له
" أبي الغالي الدكتور جابري السادات "

إلى نبع الحنان و موطن الراحة ، إلى بلسم جراحي و ضوء عتمتي ، إلى أمي الغالية التي رافقتني في كل خطوة و كانت ملاذا لي في أشد الأوقات و أجملها

إلى أجنحة روحي و سند قلبي وزاد أيامي ، إخوتي و خاصة أخي توأم روحي " جاسم "

إلى أهلي و عائلتي الثانية الذين رافقوني بدعمهم و دعواتهم خاصةجدتي و خالاتي

إلى كل أصدقائي الذين كانوا لي العون حين ضاقت الدنيا و الفرح حين غابت البسمة ، الذين ساندوني في كل خطوة أثناء إنجاز مشروع التخرج خاصة " يارا ، شهرزاد ، سيرين ، دعاء..



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	أ - ب
الاطار المنهجي للدراسة	
الاشكالية	4
التساؤلات	5
اسباب اختيار الموضوع	5
اهداف الدراسة	6
اهمية الدراسة	7
منهج الدراسة	7
ادوات الدراسة	7
مجتمع البحث وعينة الدراسة	9
الدراسات السابقة	9
مجالات الدراسة وصعوبات انجاز الدراسة	13
ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة	14
الاطار النظري للدراسة	
الفصل الاول: الروبورتاج المصور	15
مدخل عام	16
تعريف الروبورتاج المصور	16
نبذة تاريخية عن الروبورتاج المصور	17
خصائص وسمات الروبورتاج المصور	18
انواع الروبورتاج المصور	19
بنية الروبورتاج المصور	21
اهمية الروبورتاج المصور	22

فهرس المحتويات

مميزات معد الروبورتاج المصور	23
علاقة الروبورتاج المصور بالأنواع الصحفية الاخرى	23
الفصل الثاني: الاكتئاب	25
مدخل عام	26
تعريف الاكتئاب	26
انواع الاكتئاب	27
اسباب الاكتئاب	29
علاج الاكتئاب	30
الاطار التطبيقي للدراسة	
مرحلة ما قبل التصوير	32
مرحلة التصوير	33
مرحلة ما بعد التصوير	34
البطاقة الفنية	37
تصميم الشارة	37
خاتمة **قائمة المصادر و المراجع**	40

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الإكتئاب إضطرابا نفسيا خطيرا يتجاوز مجرد الشعور بالحزن، إذ يتمثل في إضطراب عميق يؤثر على الجوانب العاطفية، المعرفية والجسدية للفرد، فهو يظهر طيفا واسعا من الأعراض مثل انخفاض المزاج، فقدان الإهتمام بالأنشطة اليومية، إضطرابات النوم والشهية، تردّد الأفكار السلبية التي قد تؤدي في بعض الحالات إلى التفكير في الإنتحار أو محاولة الإنتحار.

بما أن الأعراض تتنوع في شدتها وتأثيرها على حياة المريض، تصبح عملية التشخيص والعلاج المبكر أمرا حاسما في منع تفاقم الحالة وتدهورها، ومن هنا تنبثق أهمية العلاج النفسي كخيار إستراتيجي لعلاج الإكتئاب، فالعلاج النفسي يوفر للفرد آليات وأدوات تساعده على إعادة بناء منظومة تفكيره وتعديل الأنماط السلوكية السلبية، مما يساهم في تقليل حدة الأعراض وتعزيز مهارات التكيف مع الضغوطات النفسية، و يعد الإعتماد على أساليب العلاج النفسي مثل العلاج المعرفي السلوكي والعلاج الديناميكي خطوة مهمة في معالجة الإكتئاب، إذ أنها تساعد في تفكيك الأفكار المشوهة وإسترجاع الشعور بالقيمة الذاتية لدى المريض، فهذه المقاربة العلاجية تساهم أيضا في تكوين بيئة علاجية داعمة تقلل من الشعور بالعزلة وتفضي إلى تحسين نوعية الحياة مما يمنع التفكير في الإنتحار.

تتجلى ضرورة هذا العلاج في كونه بديلا يساهم في منع الإعتماد المفرط على مضادات الإكتئاب، فالإستخدام المطول لهذه الأدوية قد يؤدي إلى آثار جانبية خطيرة وتطور نوع من الإعتماد الدوائي، لا سيما في حالة عدم توافر استراتيجية علاجية شاملة، لذلك فإن الدمج بين العلاج النفسي والمراقبة الطبية الدقيقة يوفر للمريض خطة علاجية متكاملة تهدف إلى إستعادة إستقراره النفسي دون الوقوع في فخ العلاج الدوائي المطول الذي قد يفاقم الحالة على المدى الطويل.

من خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على معاناة الأشخاص الذين عانوا من الإكتئاب والذين يعانون لحد الآن، خصوصا أولئك الذين يتناولون مضادات الإكتئاب والتي قد تؤدي في بعض الحالات إلى نتائج عكسية تفاقم من حدة الأعراض بدلا من التخفيف منها، وقد تم الإعتماد على النوع الصحفي، الروبورتاج المصور من أجل توثيق شهادات حية لأشخاص يعيشون حالة إكتئاب، وإستعراض آراء مختصين في المجالات المتعلقة بهذا الإضطراب سواء النفسية، الطبية وحتى الدينية، وذلك بهدف تقديم قراءة متعددة الأبعاد لهذه الظاهرة، كما يسعى هذا العمل إلى تجاوز الطرح التقليدي من خلال التركيز على الجانب الإنساني والمعنوي بغرض المساهمة في تغيير الصورة النمطية عن الإكتئاب وتحفيز المكتئبين على إستعادة

التوازن النفسي، وبناء حياة جديدة أكثر إيجابية مع الذات واللجوء إلى العلاج النفسي بعيدا عن التفكير في الوصمة الإجتماعية.

قسمت الدراسة إلى قسمين نظري وتطبيقي حيث تضمن القسم النظري ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: تضمن عرض الإطار المنهجي للدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي ضمن الإشكالية والتساؤلات الفرعية وأسباب إختيار الموضوع، ثم توضيح أهمية وأهداف الدراسة، تحديد مجالات الدراسة مع ضبط وتحديد مصطلحات البحث والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيه والدراسات السابقة وأخيرا صعوبات إنجاز هذه الدراسة.

الفضل الثاني: خُصص هذا الفصل للتعريف بالروبورتاج المصور، نبذة تاريخية عن الروبورتاج المصور، خصائص وسمات الروبورتاج المصور، أنواع الروبورتاج، بنية الروبورتاج، أهمية الروبورتاج، مميزات معد الروبورتاج وعلاقة الروبورتاج بالأنواع الصحفية الأخرى.

الفصل الثالث: والذي يتضمن على مفهوم الإكتئاب، أنواع، أسباب الإكتئاب وعلاج الإكتئاب.

أما بخصوص القسم الميداني فقد تم فيه إنجاز الروبورتاج المصور عبر ثلاث مراحل تضمنت **المرحلة الأولى** التحضير حيث تم فيها الإتفاق على الموضوع وتحديد الهدف ومنه رسم صورة أولية على الروبورتاج المصور بدءا بتحديد العينات التي تم انتقاءها بعناية نظرا لحساسية الموضوع وإختيار الجهات الرسمية لإجراء المقابلات اللازمة نفسيا، دينيا، وإجتماعيا.

المرحلة الثانية تمثلت في مرحلة المعاينة التي تم فيها تحديد أماكن التصوير وضبط المواعيد اللازمة ثم السينوبسيس الذي كان يتضمن الدراسة المطروحة والمعنونة ب " روبورتاج مصور حول الإكتئاب مرض العصر " ثم تم الإنتقال إلى مرحلة التصوير التي تم فيها تحضير كل الأدوات اللازمة لضمان سير ونجاح عملية تصوير الروبورتاج كما تم التخطيط لها سابقا.

في الأخير جاءت **مرحلة ما بعد التصوير** والتي تم فيها معاينة المادة المصورة وغربلتها وإنتقاء ما يتناسب مع السيناريو ثم تسجيل نص التعليق مع إختيار الخلفية الموسيقية والمؤثرات الصوتية المناسبين ثم تأتي عملية المزج والتركيب وذلك لإنتاج مادة إعلامية جاهزة للعرض.

في الأخير تم وضع البطاقة التقنية وتصميم شارة البداية والنهاية وأخيرا خاتمة البحث.

الإطار المنهجي للدراسة

1.الإشكالية

2.التساؤلات

3.أسباب إختيار الموضوع

4.أهداف الدراسة

5.أهمية الدراسة

6.منهج الدراسة

7.أدوات الدراسة

8.مجتمع البحث و عينة الدراسة

9.الدراسات السابقة

10. مجالات الدراسة و صعوبات إنجاز الدراسة

11.ضبط و تحديد مفاهيم الدراسة

1- الإشكالية:

تعد الصحة النفسية من أهم ركائز حياة الإنسان، فهي تؤثر بشكل مباشر في قدراته على مواجهة التحديات اليومية وتحقيق التوازن بين متطلبات الحياة المختلفة، ومع تسارع وتيرة الحياة وزيادة الضغوطات من مختلف النواحي خاصة الإجتماعية والإقتصادية، برزت الأمراض النفسية كواحدة من أكبر التحديات الصحية في العصر الحديث وعلى رأسها " الإكتئاب " حيث أصبح معروف بمرض العصر ويشكل تهديدا كبيرا للصحة النفسية، فقد أقرت المنظمة العالمية للصحة أنه يعاني ما يقدر ب 280 مليون شخص في العالم من هذا المرض، ويزيد شيوعه بين النساء مقارنة بالرجال بنسبة 50% تقريبا، وعلى الصعيد العالمي تعاني أكثر من 10% من النساء الحوامل والنساء اللاتي ولدن حديثا من الإكتئاب ويموت أكثر من 700000 منتحرا كل عام. (World Health Organization, 2023

إن الإكتئاب بالنسبة للغالبية من الناس يعبر عن إستجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة كالفشل في علاقة، أو خيبة أمل، أو فقدان شيء مهم كالعمل، أو وفاة إنسان عزيز، وما يميزه أنه يحدث لفترات قصيرة لا تزيد عن أسبوعين كما أنه عادة ما يكون مرتبطا بالموقف الذي أثاره. (د.عبد الستار إبراهيم، 1998، ص 17).

هناك أيضا الإكتئاب الحاد الذي يكون قويا ويؤثر كثيرا على حياة الفرد وتفاعلاته الشخصية ويخفض من نشاطاته الإجتماعية وعلاقاته مع غيره، حيث يفقده لذة الحياة ولا يحدث لديه الإستمتاع بالأمور والأشياء التي كانت تفرحه وتسعده من قبل ويدخله في السوداوية والتي بدورها قد تؤدي إلى إذاء الذات أو الإنتحار.

من المنظور المعرفي يرى عالم النفس الأمريكي " أرون بيك " أن الإكتئاب ناجم عن عملية الإدراك والتفكير الخاطئ ويتصور بأن الأفراد المكتئبين يخلقون الإكتئاب بأنفسهم عن طريق تبنيهم طريقة تفكير سلبية والتي يطلق عليها اسم اللاعقلانية، كما يرى أن الإكتئاب ينتج من خلال نظرة الفرد إلى نفسه ثم إلى العالم ثم إلى المستقبل نظرة تشاؤمية ويطلق على هذه النظرة ما يسمى بالثالوث السلبي (الذات، العالم، المستقبل). (محمد حسن غانم، 2002، ص 46).

يختلف التعامل مع الإكتئاب بين الدول العربية والدول الغربية بشكل واضح سواء من حيث الوعي به أو طرق علاجه، ففي الدول الغربية يُنظر إلى الإكتئاب على أنه حالة طبية تتطلب تدخلا علاجيا سواء عن طريق العلاج النفسي أو الأدوية، حيث توفر هذه الدول خدمات الصحة النفسية بسهولة مع وجود حملات توعوية تقلل من الوصمة الإجتماعية المرتبطة بالمرض النفسي، في المقابل لا يزال يُنظر إلى الإكتئاب في الدول

العربية على أنه ضعف إيمان أو مجرد حالة من الحزن والوسواس العابر مما يؤدي إلى عزوف المصابين عن طلب المساعدة.

يمثل التعايش مع الإكتئاب تحديا كبيرا يؤثر على مختلف جوانب الحياة إلا أنه ليس بالأمر المستحيل، فبالرغم من أن هذا الإضطراب قد يفرض قيودا على الأداء اليومي والقدرة على التفاعل الإجتماعي، إلا أن هناك العديد من الإستراتجيات والتفاعلات التي أثبتت فاعليتها في التخفيف من الأعراض وتحسين جودة الحياة، ويعد العلاج النفسي من الوسائل المهمة في تطوير آليات التكيف، بالإضافة إلى العلاجات الدوائية التي تساعد على تحقيق التوازن الكيميائي في الدماغ.

رغم تعدد المضامين الإعلامية والسينمائية التي تناولت هذا الإضطراب، إلا أنه في كثير من الأحيان يتم معالجة الحالة إما بطريقة نمطية تبسط معاناته أو بطريقة درامية مبالغ فيها، مما قد يؤدي إلى سوء فهم حقيقته وعدم إكتساب الوعي الكاف حول سبل الوقاية والعلاج.

من خلال الربورتاج المصور نسعى إلى معرفة:

ما هي أهم الأسباب والعوامل التي تسهم في حدوث هذا الإضطراب ؟

2- و يندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من **التساؤلات الفرعية:**

- كيف تساهم العوامل الإجتماعية في حدوث الإكتئاب ؟
- ماهي أحدث التطورات في مجال الأدوية المضادة للإكتئاب وكيف تعمل على المستوى العصبي للتحسين من حالة المريض ؟
- كيف يساهم الجانب الدعوي في تقديم الدعم النفسي للمصابين ؟
- ما مدى تأثير العلاجات البديلة في التخفيف من أعراض الإكتئاب ؟

3- أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- حب ممارسة العمل الإعلامي الميداني.

- الرغبة في تقديم الموضوع من خلال مادة سمعية بصرية مما يجذب إنتباه الجمهور ويعكس تأثير الإكتئاب بشكل إنساني.

- تجارب أشخاص مقربين مني مع الإكتئاب، كان دافعا لدراسة هذا الموضوع والعمل على نشر الوعي حوله.

- الإهتمام الشخصي بالصحة النفسية

- الرغبة في إحداث تغيير إيجابي من خلال تسليط الضوء على هذا الموضوع وتشجيع المصابين على العلاج النفسي وطلب المساعدة دون خجل.

أسباب موضوعية:

- الإنتشار الواسع لهذا المرض النفسي مما يجعل دراسته ذات أهمية كبيرة في عصرنا الحالي.

- الكثير من المجتمعات لازالت تحمل وصمة إجتماعية تجاه الأمراض النفسية مما يجعل الموضوع يحتاج إلى توعية ونقاش مفتوح.

- تزايد معدلات الإنتحار بسبب الإكتئاب.

- الإكتئاب لا يقتصر على فئة عمرية معينة، بل يمكن أن يصيب الأطفال، المراهقين، البالغين وكبار السن، مما يجعل دراسة أسبابه وطرق علاجه مهمة في مختلف المراحل العمرية.

- التدريب على الدراسات الميدانية التي تمكننا من جمع المعلومات مباشرة من الواقع.

4- أهداف الدراسة:

أهداف علمية:

- زيادة الوعي العام حول الإكتئاب.

- تغيير الصورة النمطية تجاه الأمراض النفسية عموما وتجاه المريض النفسي خاصة.

- تشجيع الأفراد على الإهتمام بالصحة النفسية وطلب المساعدة.

- إستعراض سبل العلاج.

أهداف عملية:

- التمكن من خطوات إنجاز وتصميم وإخراج روبورتاج مصور.

- التعود على إستخدام الكاميرا والتصوير

5- أهمية الدراسة:

تُعد دراسة موضوع الإكتئاب ذات أهمية بالغة للمجتمع وللباحثين نظرًا لإنتشاره الواسع وتأثيره العميق على الأفراد والأسر، فمن خلال الربورتاج المصور، سيتم تسليط الضوء على تجارب أفراد عانوا من الاكتئاب بأنواعه، مما يساعد في إستعراض الأبعاد النفسية والإجتماعية لهذا المرض وتحقيق التعاطف.

تساهم الدراسة إجمالا في تغيير التصورات الخاطئة حول الاكتئاب، مما يعزز من قبول المجتمعات لفكرة العلاج النفسي، كما أن الدراسة تشجع على الوقاية المبكرة، وتفتح المجال لحوار مجتمعي أوسع حول أهمية الصحة النفسية في تحسين جودة الحياة الشخصية والاجتماعية.

6- منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات، من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها. (صلاح الدين شروخ، 2019، ص 90).

تعتمد الأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية على مجموعة من المناهج التي تساعد الباحث في فهم الظواهر المختلفة، ولكل دراسة منهج يناسب طبيعتها ويخدم أهدافها، و لذلك من المهم أن يختار الباحث الطريقة التي تتماشى مع موضوع بحثه بحيث يتمكن من تحليل المشكلة والوصول إلى نتائج دقيقة ومفيدة.

وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي** الذي يعتبر من أكثر المناهج شيوعا وإستخداما في بحوث العلوم الإنسانية.

و يهدف هذا المنهج إلى التعرف على الأوضاع والعادات والمواقف السائدة من خلال الوصف الدقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص. (أ.د.فضيل دليو، 2024، ص 51).

7- أدوات الدراسة:

جاءت دراستنا المتمثلة في " الإكتئاب مرض العصر" على شكل نوع صحفي ألا وهو الربورتاج، وذلك نظرا لقدرته على تقديم صورة حية وشاملة عن الظاهرة المدروسة، حيث يسلط الضوء على تجارب شخصية لأفراد عانوا من الإكتئاب ، وتعرضوا لإدمان مضادات الاكتئاب، مما أثر على حياتهم النفسية والاجتماعية، كما يشمل الربورتاج مقابلات مع أطباء وخبراء في شتى النواحي بهدف تحليل الظاهرة من مختلف الزوايا العلمية والنفسية والإجتماعية وحتى الدينية.

يتميز الربورتاج بكونه أداة فعالة تتيح نقل المعلومات والمشاعر بوضوح، مما يجعله وسيلة مناسبة للوصول إلى الجمهور وإيصال الرسالة البحثية بأكبر قدر من الدقة والتأثير.

- من الأدوات التي تم الإعتماد عليها خلال إنجاز الربورتاج المصور " الملاحظة والمقابلة ".
- **الملاحظة observation:**

تعتبر الملاحظة (Observation) من أقدم أدوات جمع البيانات، وتتمثل أساسا في استخدام حواس الباحث ومهاراته لرصد (مشاهدة/ مراقبة) الأشياء والوقائع والأشخاص، ويمكن القيام بها بشكل مفصل من خلال تفكيك سلوك "المبحوثين" إلى أفعال بسيطة وأحداث وأنشطة مترابطة وأحيانا من دون الحاجة إلى وساطة لغوية، لكنها لكي تكون صالحة علميا يجب أن تكون قصدية (ليست عابرة أو ناتجة عن الصدفة) وموجهة معرفيا تبعا لأهداف البحث وقابلة للتكرار. (أ.د.فضيل دليو، 2024، ص 289).

- إعتمدنا في الدراسة على الملاحظة من خلال التنقل إلى الصيدليات والعيادات النفسية من أجل رصد ومراقبة حالات المرضى الذين يتلقون العلاج وملاحظة تصرفاتهم وسلوكياتهم في التعامل مع الآخرين.

- **المقابلة interview:**

هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع آخرين، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للإستخدام في بحث علمي، أو في التوجيه أو التشخيص والعلاج، أو من أجل معرفة حقيقة أمر محدد وجوهر المحادثة السؤال والجواب. (صلاح الدين شروخ، 2019، ص 35).

خلال دراستنا إعتدمنا على المقابلة الشخصية وهي المقابلة التي يتم فيها إجراء مقابلات مع الأفراد لجمع المعلومات حول تجاربهم الحياتية ومساراتهم المهنية والشخصية، حيث تساعد هذه المقابلات على فهم الظروف التي شكلت حياة الأفراد وتفاصيل محددة عن حياتهم. (فارس البياتي، 2023، ص 38).

- قمنا بمقابلات مع الأشخاص الذين يخصعون للعلاج النفسي أي العينة المختارة ومقابلات مع خبراء وأخصائيين في شتى المجالات.

- **المقابلات:**

إمام وأستاذ علوم شرعية ورئيس لجنة الإفتاء (د. باهي التركي)، دكتور صيدلي (جابري السادات)، أخصائي في علم النفس بالمركز النفسي البيداغوجي (سلاطنية محمد أمين)، مرشدة دينية بالمسجد القطب الشيخ العربي التبسي (طراد حسينة) وعينات مختلفة من أشخاص يعانون من حالة إكتئاب وآخرون يخضون رحلة العلاج.

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعريف مجتمع البحث:

وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي. (موريس، 2006، 298).

يتعين على الباحث منذ البداية أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذين تشملهم حتى تكون الصورة واضحة ويتمثل مجتمع دراستنا في الأشخاص الذين يعانون من إضطراب الإكتئاب ويتعاطون المهدئات و مضادات الإكتئاب.

تعريف العينة:

هي جزء من المجتمع أو عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، تجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه. (عبيدات، عبد الحق، عدس، 2012، ص 109).

وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية وهي نوع من العينات غير الاحتمالية، يتم اختيارها بناءا على معرفة الباحث وخبرته، حيث يختار أفراد العينة الذين يعتقد أنهم يمتلكون خصائص محددة وملائمة لموضوع الدراسة. (عبيدات، عبد الحق، عدس، 2012، ص 107).

9- الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى: دراسة أكاديمية

دراسة الباحثتين " نبيلة بن صدقة "و" بشرى قنيف"

تحت عنوان " الوحدة النفسية والإكتئاب لدى الطالبات المتأخرات في مناقشة أطروحة الدكتوراه "

" دراسة عيادية لأربع حالات من ولايتي المدية والجزائر "

إنطلقت الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

-هل يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى الإكتئاب لدى الطالبات المتأخرات في مناقشة أطروحة الدكتوراه ؟

إعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة بإعتباره المنهج الأنسب للإشكالية المطروحة.

ولا نجد في هذه الدراسة غياب لبقية الخطوات الإجرائية كمجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات....إلخ.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

- يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى الإصابة بالإكتئاب لدى الطالبات المتأخرات في مناقشة أطروحة الدكتوراه.

- تعاني الطالبات المتأخرات في مناقشة أطروحة الدكتوراه من الشعور بالوحدة النفسية.

- تعاني الطالبات المتأخرات في مناقشة أطروحة الدكتوراه من الإكتئاب.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

أوجه التشابه: تقترب هذه الدراسة من دراستنا كونها تطرقت لنفس أحد متغيرات دراستنا وهو " الإكتئاب" حيث ساهمت في تزويدنا برصيد معرفي حول الموضوع.

أوجه الإختلاف:

- إعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة في حين أن دراستنا إعتمدت على المنهج الوصفي وعلى نوع صحفي متمثل في الربورتاج المصور.

- تهدف دراستنا إلى تقديم مادة سمعية بصرية حول الاكتئاب من جانب فني وأكاديمي، بينما تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نتائج بحثية تفصيلية لفهم علاقة الوحدة والاكتئاب في سياق أكاديمي دقيق.

أوجه الإستفادة:

من خلال هذه الدراسة تحصلنا على الأسباب النفسية والبيولوجية للإكتئاب.

الدراسة الثانية: دراسة ميدانية.

" الإكتئاب " فيلم وثائقي لمريض إكتئاب.

من إعداد "مستشفى الرشيد للطب النفسي والإدمان"

قناة على اليوتيوب : AlRasheed hospital center

ملخص الفيلم: الفيلم الذي أنتجه مركز الرشيد، يسلط الضوء على تجربة شخصية لمريضة تعاني من الإكتئاب من خلال مقابلات ومشاهد واقعية من حياتها اليومية، تحاول المريضة وصف المعاناة اليومية الداخلية والخارجية الناجمة عن هذه الحالة النفسية.

الفيلم يعطي دليلا واقعيا مليئا بالمشاعر لكيفية التعامل مع الإكتئاب والمكتئبين، من خلال توضيح الأعراض، الأسباب ثم السعي للعلاج وصولا إلى خطوات عملية لدعم الذات، من قبل أطباء ومختصين في علم النفس.

ختم الفيلم برسالة تشجيع لمن يمر بنفس التجربة.

أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة:

- من حيث الشمولية: الفيلم يركز على تجربة إنسانية واحدة بشكل عميق ومؤثر، بينما يحتوي الروبورتاج على تنوع الحالات وشمول الجوانب النفسية، الطبية والدينية.

- من حيث الرسالة: يحفز الفيلم المصابين على الإعتراف بحالتهم واللجوء إلى طلب المساعدة، بينما يركز الروبورتاج على إصلاح نظرة المجتمع السلبية تجاه الإكتئاب والمكتئبين.

أوجه الإستفادة:

من خلال هذه الدراسة تعرفنا على زوايا التصوير والتقنيات البصرية المناسبة في معالجة موضوع الإكتئاب.

- **الدراسات الأجنبية:**

الدراسة الأولى:

وثائقي " Depression the silent Epidemic "

من إعداد قناة على اليوتيوب: Slice Full doc

ملخص الوثائقي: يتناول الوثائقي موضوع الإكتئاب بوصفه مشكلة صحية عالمية متفاقمة تصيب أكثر من 332 مليون شخص حول العالم، كما يسلط الضوء على الأسباب المتعددة التي تؤدي إلى الإصابة به كالضغوط اليومية، التغيرات الإجتماعية، والشعور المتزايد بالوحدة والعزلة، وذلك من خلال شهادات حقيقية لأشخاص مروا بتجربة الإكتئاب.

يكشف العمل الوثائقي عن الأثر العميق للمرض سواء على النفس أو الجسد، موضحا كيف يؤثر على التفكير، الطاقة، العلاقات والصحة العامة، كما يبرز أهمية العلاج النفسي والأدوية والدعم، إلى جانب ضرورة رفع الوعي لكسر وصمة المرض النفسي في المجتمعات.

الوثائقي يؤكد أن الاكتئاب ليس ضعفا، بل أزمة يمكن تجاوزها من خلال فهمها مبكرا والتعامل معها بجدية.

أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة:

- من حيث الجمهور المستهدف: الوثائقي موجه إلى جمهور عالمي بمنظور غربي، والروبورتاج موجه إلى جمهور محلي وعربي بمنظور ثقافي وديني.

- من حيث زاوية المعالجة: الوثائقي يركز أكثر على الجانب الطبي، النفسي والبيولوجي، بينما يركز الروبورتاج على تجارب فردية لأشخاص توضح الأسباب المتعددة والمتنوعة لهذا الوباء.

أوجه الإستفادة:

يقدم الوثائقي أسلوبا بصريا هادئا ومدروسا في عرض المعاناة، ما يلهم في كيفية توظيف الصورة والمقابلة في الروبورتاج وذلك لإيصال الرسالة بفعالية.

الدراسة الثانية:

وثائقي " Tablets for depression – do antidepressant help "

من إعداد قناة على اليوتيوب: DW documentary

ملخص الوثائقي: يتناول موضوع مضادات الإكتئاب من زاوية نقدية وعلمية، حيث يعرض تجارب شخصية لأشخاص يؤكدون أن الأدوية ليست علاجا سريعا أو مناسبا للجميع، فبينما يرى البعض أنها الحل الأنسب، يعاني آخرون من آثار جانبية مزعجة ويشعرون أن حالتهم تزداد سوءا تدريجيا، كما يستعرض النقاش الطبي حول فعالية هذه الأدوية، ويركز على أهمية الدعم النفسي وتغيير البيئة وإستراتيجيات العلاج غير الدوائية كجزء من عملية التعافي الشاملة.

الرسالة الأساسية التي ينقلها الوثائقي هي أن مضادات الإكتئاب قد تساعد بعض الأشخاص، لكنها ليست الحل الوحيد ولا الكافي، وأن العلاج ينبغي أن يكون متكاملا يأخذ بالاعتبار الحالة النفسية للفرد وظروفه الحياتية.

أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة:

يتقاطع الوثائقي مع الروبورتاج المصور في تناولهما لموضوع الإكتئاب وسعيهما إلى تسليط الضوء على معاناة المصابين به، مع التركيز على أهمية العلاج والدعم، كما يشتركان في عرض شهادات حية لأشخاص خاضوا تجربة المرض، مما يعزز الطابع الإنساني في كلا العملين.

مع ذلك يختلف الوثائقي والروبورتاج من حيث زاوية الطرح والمضمون، إذ يركز الوثائقي على الجانب العلاجي الطبي ويعتمد على خطاب نقدي علمي موجه لجمهور غربي، في حين يركز الروبورتاج على الأسباب الإجتماعية والنفسية والدينية للمرض في سياق محلي عربي، كما يعتمد على خطاب وجداني يعكس تجارب شخصية مؤلمة.

أوجه الإستفادة: من خلال هذه الدراسة إستنبطنا الأسئلة التي يمكن طرحها خلال المقابلات مع الصيدلي والأخصائي النفسي.

10- مجالات الدراسة:

المجال الزماني: من شهر ديسمبر إلى شهر ماي.

المجال المكاني: موضوع الدراسة روبورتاج مصور حول الإكتئاب مرض العصر، تم تصوير الروبورتاج داخل ولاية تبسة حيث تم تصوير مقابلات مع عينات الدراسة، إمام ورئيس لجنة الإفتاء، أخصائي نفسي بالمركز البيداغوجي النفسي ، صيدلي، مرشدة دينية.

11- صعوبات إنجاز الدراسة:

الصعوبات المنهجية والأكاديمية :

- قلة المراجع الحديثة التي تتناول الأنواع الصحفية.
- مواجهة صعوبة في التأكد من ترجمة الدراسات الأجنبية من حيث توافقها مع المفاهيم في السياق العربي.
- تكرار المراجع المستخدمة في الدراسات السابقة مما حدّ من إمكانية الإضافة المعرفية الجديدة.
- ندرة الدراسات الحديثة حول الإكتئاب.

الصعوبات الميدانية:

- رفض بعض المرضى التصوير.
- رفض بعض المصابين الحديث عن أسباب الإكتئاب الرئيسية خوفا من نظرة المجتمع.

- رفض الأطباء النفسيين تصوير مقابلة.

ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة:

الربورتاج المصور: هو أحد الفنون الصحفية التعبيرية الذي يعتمد على الصوت والصورة في تقديم المعلومات ونقل الوقائع للجمهور وذلك بأسلوب سردي، وصفي وجمالي.

الإكتئاب: هو إضطراب نفسي و يعتبر من أكثر الإضطرابات النفسية شيوعا، يمكن أن يكون حادًا أو مزمنا ويتجلى في شعور مستمر بالحزن وفقدان الإهتمام بالأنشطة والممارسات اليومية، مما ينعكس سلبا على الأداء الإجتماعي والمهني للمصاب و غالبا ما يكون مصحوبا بأعراض جسدية وعاطفية.

المرض النفسي: هو خلل يؤثر على التفكير، المشاعر والسلوك ويكون نتيجة لعوامل نفسية أو بيولوجية أو إجتماعية، مما يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع البيئة المحيطة.

الصحة النفسية: هي حالة من التوازن النفسي، حيث يتمكن فيها الفرد من التكيف مع ذاته وبيئته الإجتماعية بشكل يحقق له الشعور بالأمن والإستقرار.

العلاج النفسي: العلاج النفسي أو ما يعرف بالعلاج عن طريق الكلام، هو مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم مشاعره وأفكاره، والعمل على تغيير الأنماط السلوكية السلبية فيه، وتعزيز قدراته على التكيف مع تحديات الحياة، وذلك من خلال الحوار مع المعالج بحيث يتمكن الفرد من استكشاف الأسباب العميقة للمشكلة النفسية والعمل على معالجتها بطريقة فعالة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الروبورتاج المصور

1.تعريف الروبورتاج المصور

2.نبذة تاريخية عن الروبورتاج المصور

3.خصائص و سمات الروبورتاج المصور

4.أنواع الروبورتاج المصور

5.بنية الروبورتاج المصور

6.أهمية الروبورتاج المصور

7.مميزات معد الروبورتاج المصور

8.علاقة الروبورتاج المصور بالأنواع الصحفية الأخرى

مدخل عام:

يعد الإكتئاب أحد أبرز الإشكاليات النفسية في عصرنا الحالي، وذلك نظراً لإنتشاره الواسع وتأثيره العميق على مختلف الفئات العمرية، ويعد الروبرتاج المصور من أبرز الأنواع الصحفية المناسبة لرصد هذه الظاهرة، من خلال توثيق الحالات وتسليط الضوء على المعاناة الداخلية التي يصعب التعبير عنها بالكلمات وحدها، فالإعتماد على الصوت والصورة يعزز من نقل الحالة الشعورية للمصابين بالإكتئاب بطريقة إنسانية مؤثرة تبرز الأبعاد النفسية والإجتماعية لهذا المرض، وتساهم في كسر حاجز الوصم الاجتماعي المرتبط به، ولهذا تم إختيار الروبرتاج كأداة إعلامية توعوية توظف الحس الصحفي والملاحظة الدقيقة لتقريب المتلقي من واقع لا يُرى بالعين المجردة لكنه يثقل كاهل فئة واسعة من الأفراد في صمت.

1- تعريف الروبورتاج المصور:

إن كلمة الروبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "روبورت" والتي اشتق منها إسم " Reporter " أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.(لعياضي، 2007، ص129).

لغة:

إستطلع، يستطلع، إستطلاعا.

إستطلع رأيه: نظر ما هو، وإستطلع الشيء: طلب معرفته.(ساعد، 2012، ص 30).

- يُعرف قاموس ميريام-ويبستر مصطلح "الربورتاج" بأنه "فعل أو عملية نقل الأخبار" أو"كتابة تهدف إلى تقديم سرد للأحداث المشاهَدة أو الموثقة" (Merriam-Webster , n.d).
- و يعرفه قاموس كامبردج بأنه "نشاط أو أسلوب نقل الأحداث في الصحف أو عبر التلفزيون أو الإذاعة". (Cambridge Dictionary , n.d)
- حسب القاموس الإيطالي تريكاني الروبورتاج هو إسم مذكر، من أصل فرنسي [reportage] مشتق من الفعل reporter بمعنى "ينقل" أو "يبلغ" وفي السياق الصحفي، يشير المصطلح إلى تقرير يعده صحفي، مراسل، أو مبعوث خاص حول وضعية أو موضوع معين، كما يطلق عليه أيضا الربورتاج الفوتوغرافي، أي التغطية المصورة ويعرف أيضا بالفوتو-ربورتاج.(Vocabolario Treccani , n.d.).

إصطلاحا:

- عرف محمد عقوني الروبورتاج على أنه نوع من الكتابة الصحفية يعتمد على الوصف والتصوير الحي للأحداث والوقائع، ويقدم للقارئ صورة واقعية عن الموضوع الذي يتناوله. (عقوني، 2023، ص54).
- الروبورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحافي بتقديم تقرير عن الواقعة، لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في إختيار الأحداث والسرد والمعالجة.(لعياضي، 2007، ص 130).
- يرى محمد لعقاب أن الروبورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية، وواحد من الأنواع الإخبارية ويسمى أحيانا الإستطلاع، بل يمكن القول أن " الإستطلاع " هو التسمية العربية للروبورتاج. (لعقاب، 2006، ص 83).
- الروبورتاج ليس نوعا من أنواع الكتابة الأدبية كالقصة والشعر والرواية، إنما هو نوع صحفي خالص، يأخذ من خصائص الأدب الأسلوب واللغة، أي يعتني بجمالية النص دون أن يؤثر ذلك على وظيفته التي هي نقل الواقع بطريقة وصفية، فهو يعتمد أسلوبا يمزج بين الأسلوب الأدبي والأسلوب الصحفي، ومن هذا الإمتزاج يولد أسلوب الروبورتاج الخاص والمتميز في إعادة تقديم الحقائق والواقع. (لعقاب، 2006، ص 83).
- يتضمن الربورتاج السمعي البصري بعدا إضافيا لا يوجد في الربورتاج المكتوب، وهو البعد البصري والسمعي، كما يعد عملا جماعيا يتطلب تعاون عدة أطراف من أجل خلق تأثير معين حسب طبيعة الموضوع، ومن بين المشاركين في هذا العمل: المصورون، فنيو الصوت، الصحفيون، المونتيرون، الباحثون، المنتج، المخرج، المراسل، الراوي، وغيرهم، حيث يجب على كل فرد من الفريق أداء دوره بدقة حتى يستكمل الربورتاج في الوقت المحدد. (Jannah Peach & Le Bouthillier , n.d).

الروبورتاج هو "فن من الفنون الصحفية الذي يجمع بين التوثيق السمعي البصري والنص المكتوب، حيث يهدف إلى إيصال الرسالة الإعلامية بطريقة تلامس الواقع وتخلق التفاعل بين المرسل والمتلقي".

2- نبذة تاريخية عن الروبورتاج المصور:

الروبورتاج في الثقافة الإعلامية الغربية: يعود تاريخ الروبورتاج في الثقافة الإعلامية الغربية لبداية 1990م، ويذكر المؤرخون أن من بين مؤسسي هذا الفن الصحفي الكاتب الأمريكي " إبتن سنكلر " في كتابه " الغابة المتوحشة "، وكذا الأديب الأمريكي " جون ريد " في كتابه " عشرة أيام هزت العالم "، أما في الأدب الفرنسي نجد الكاتب " إميل زولا وألبر لندر " مراسل جريدة " le matin "و " le petit journal " أثناء الحرب العالمية الأولى.(ساعد، 2009، ص 105).

هناك مقولة تقول أن أول روبورتاج يرجع تاريخه إلى 5 سبتمبر 1723م في تشيكوسلوفاكيا سابقا، عندما تم وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث، وهناك آخرين يقولون أن أول روبورتاج سياسي ينقل أخبار البرلمان البريطاني عام 1736م. (بن مهدي، 2021، ص 62).

الروبورتاج في الثقافة الإعلامية العربية:

إقترن ظهور الروبورتاج أو الإستطلاع بنصوص الكتاب الذين وصفوا الطبيعة المحيطة بهم والناس الذين كانوا يقاسمونهم الحياة، لذلك هناك من يدمج الرحالين ضمن كتاب الإستطلاع.(عائشة، 2021، ص 76.77).

و من جغرافي القرن العاشر ميلادي نجد إبن حوقل الذي نشأ في بغداد، فقرر تصميم كتاب لا يأخذ من أفواه الناس، ولا مما يقرأه، وإنما يؤخذ من مشاهداته في العالم الإسلامي، فطاف بهذا العالم ثلاثين سنة، ثم وضع كتابه " المسالك والممالك "، إذ إتجه بكتابه هذا الوجهة السياسية وكتابه ليس سردا جغرافيا بقدر ماهو أثر صحفي إشتهر بأسلوبه التقريري " الروبورتاج".(عائشة، 2021، ص 76.77).

بالحديث عن كتاب الروبورتاج، نمى في عصر المماليك علم تقويم البلدان، منهم نقلة الأخبار كالدمشقي المتوفي سنة 1321، وله كتاب يسمى " نخبة الدهر في عجائب البر والبحر "، وأبي الفداء المتوفي سنة 1331، له كتاب " تقويم البلدان " الذي إهتم به الغربيون أشد الإهتمام، كما تعتبر رحلات إبن بطوطة في إفريقيا وآسيا الممتدة ما بين 1304-1377 الأقرب إلى فن الروبورتاج الصحفي. (عائشة، 2021، ص 76.77).

3- خصائص وسمات الروبورتاج المصور:

الروبورتاج ليس مجرد أداة لسرد الأحداث، بل هو نقل حي للواقع ومساحة يُترجم فيها الحدث كما عايشه الصحفي ميدانيا، بحيث تتحول التفاصيل إلى مادة إعلامية نابضة بالحياة تجعل المتلقي ينتقل بحواسه إلى قلب الميدان.

يمكن تحديد أبرز سمات الروبورتاج في:

- الروبورتاج يعتمد على الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع، ويرمي بالمتلقي إلى الأعماق في معاني الحدث وما يجعله من دلالات بحيث يتحول كاتب الروبورتاج إلى أذن وعين وأنف المستقبل له.

- يركز على الجانب الإنساني أكثر من إهتمامه بالحدث في حد ذاته، بمعنى أن الصحافي يعطي كلمة لشهود العيان ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث.

- إن لغة الروبورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة، كلمات ملموسة وعملية وصائبة، وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها، وجملة من إستشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أو الوضعية للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية. (لعياضي، 2007، ص 140.141).

- الروبورتاج شهادة مباشرة تتميز بخاصية الأنسنة، وهو من الأجناس التي تنتمي إلى الصحافة الواقفة، بمعنى أن الميدان فيها هو لبنة لا غنى عنها.

- الروبورتاج تقنية تعتمد أسلوب السرد وذلك لوصف أحداث ووقائع وظواهر، سواء كانت طبيعتها سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو غيرها.

- يتميز الروبورتاج بكونه أداة تقرب المواضيع التي تخوض فيها، عن طريق إيراد النماذج الحية، وذلك لإضفاء الحيوية واللون على الأخبار. (الرامي، 2011، ص 105).

4- أنواع الروبورتاج المصور:

لا يمكن أن نقدم تصنيفا واحدا لأنواع الروبورتاج، بل هناك عدة تصنيفات، وهناك قاسم واحد يجمع بينهم وهو أن الروبورتاج يقوم على النقل والوصف.

التصنيف الأول: حسب متناول الروبورتاج

- الروبورتاج الحي: وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحافي واضحا في الصور التي تغطي الحدث، بإعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

في هذه الحالة يكون الروبورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حادث ما، وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية المعروفة.

- الروبورتاج الموضوعاتي (مرتبط بالموضوع): وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.

الحديث عن الروبورتاج التلفزيوني الموضوعاتي يتداخل مع الحديث عن السينما كفن وكوسيلة تعبير فهما يشتركان في تحويل العالم الذي يحيط بنا إلى عالم مرئي، هذا التحويل الذي ولد في صائفة 1895، لما قام " لويس لوميار " بإنجاز أول فيلم في التاريخ مدته لا تزيد عن 3 دقائق، فكانت بداية السينما من جهة، ومن جهة أخرى الإنطلاق في تصوير الأحداث الحقيقية. (لعياضي، 2007، ص 144).

التصنيف الثاني: حسب البث

- الروبورتاج المباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها.
- الروبورتاج الغير مباشر: وهو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة، وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته. (لعقاب، 2006، ص 86، 87).

التصنيف الثالث: نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها:

روبورتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن والإرهاب وغيرها.

روبورتاج إجتماعي: يرتبط مضمونه بالمواضيع الإجتماعية كالطفولة و المرأة والبطالة والمخدرات والتشرد.

روبورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة وبيع الكتب والتردد على المكتبات والملتقيات الفكرية وإستطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.

روبورتاج سياحي: هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأماكن والمناطق والمنتجعات السياحية.

روبورتاج قضائي: هو نوع من الروبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة المتعلقة بالمواضيع الإجتماعية.

روبورتاج رياضي: يتعلق بالمواضيع الرياضية كالإستطلاع منشأة جمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

روبورتاج حربي: وهو نوع من أنواع الروبورتاجات التي تدورفي المناطق الساخنة مثل الحروب والتوترات والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية وغيرها. (لعقاب، 2006، ص88-89)

التصنيف الرابع: وفق المدة الزمنية

الروبورتاج القصير (السريع):

هو أبسط أنواع الروبورتاجات وأكثرها سهولة وهو قصير جدا يدعى روبورتاج الأحداث الساخنة أوالحدث الموضوعي الخام، والذي يشكل المادة الأولية المدونة في النشرات الإخبارية ومضمونه أحداث راهنة في زمان ومكان محددين، يقوم الصحفي فيه بالإجابة على الأسئلة التالية: من، ماذا، متى، أين، ولا تزيد مدته عن دقيقة ونصف الى أربع دقائق. (بليبل1999، ص67)

الروبورتاج المتوسط: ينقسم إلى نوعين:

أ- الروبورتاج المعمق:

يقوم الصحفي بالتعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ويشمل المادة الإعلامية للمجالات الإخبارية المصورة والحصص الخاصة الأسبوعية ويقوم بالإجابة على الأسئلة التالية: من وماذا، كيف ؟

ب- الروبورتاج التحليلي:

ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة، ويحاول الكشف عن الدوافع التي أدت إلى وقوع الحدث وتحليل أسباب الظاهرة وإستخلاص نتائجها وغالبا تكون مدته الزمنية من13 د إلى26 د.

الروبورتاج الطويل (الكبير): يعالج مواضيع مختلفة بما فيها عالم الحيوان والرياضة ويستغرق مدة زمنية بين 45د إلى 50د (دروبي1998، ص23).

5- بنية الروبورتاج المصور:

يتكون الروبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان، مقدمة، جسم وخاتمة، إلا أنه يحتاج إلى إبداع الصحفي مع مراعاة مايلي:

العنوان: يتشكل عنوان الروبورتاج من عنوانين إشارة ورئيسي، يجب أن تكون العناوين في الروبورتاج وصفية، تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الروبورتاج مثل " تقرت: لؤلؤة الجنوب المنسية "، وقد يكون عنوان الإشارة أحيانا متضمنا في العنوان الرئيسي مثل: هكذا تحيى بومرداس وهكذا تموت.

المقدمة: تخضع مقدمة الروبورتاج أيضا إلى إبداع صحفي، إلا أنه يمكن ذكر أهم المقدمات الصالحة للروبورتاج منها:

أ- مقدمة تمهيدية: يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الروبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

ب- مقدمة تحديد المكان: يحدد من خلالها الصحفي مكان الروبورتاج، مثل موقع المدينة.

ج- مقدمة تحديد الموضوع: أي يحدد الصحفي موضوع الروبورتاج مثل الإنتحار أو الإجهاض أو التشرد وغيرها من المواضيع. (لعقاب، 2006، ص 91، 92).

الجسم: إن الجسم يكون بمثابة الوقائع المعاشة أو الحدث أو الحياة في بعديها الزماني والمكاني، بمعنى أن تلمس في جسم الروبورتاج العناصر الدرامية. (رزاقي، 2009، ص 186).

الخاتمة: وتكون حسب ما يريده الصحفي لإنهاء موضوعه. (بن مهدي، 2021، ص 65).

6- أهمية الروبورتاج المصور:

يتميز الروبورتاج المصور بتوظيف الصور بشكل فعال لنقل الرسالة، والتعبير عن الأحداث والتفاصيل وفي مايلي بعض النقاط المهمة في الروبورتاج المصور:

قوة الصورة: يقال أن الصورة تعبر عن ألف كلمة، وهذا ينطبق تماما على الروبورتاج المصور، فالصور تتيح للمشاهدين فهم القصة والشعور بالأحداث بشكل أعمق وأسرع من النص الكتابي.

إلهام العواطف: الصور قادرة على إثارة العواطف بشكل قوي، يمكن للروبورتاج المصور نقل المشاعر والمشاهد الدافئة أو الحزينة بشكل أفضل من النص الكتابي.

زيادة الوعي: يمكن للروبورتاج المصور زيادة الوعي بالقضايا المهمة والأحداث الجارية، حيث يكون للصورتأثير كبير في جذب إنتباه الجمهور وجعلهم يتفاعلون مع المحتوى بشكل أكبر.

التأثير الإجتماعي: يمكن للروبورتاج المصور أن يؤثر في الرأي العام ويحدث تأثيرا إجتماعيا، فالصور يمكن أن تدفع الناس إلى التفكير والتأمل في القضايا بطرق جديدة.

التوثيق التاريخي: يساهم الروبورتاج المصور في توثيق الأحداث واللحظات التاريخية بشكل بارز. فالصور تعبر عن الزمان والمكان بشكل فعال مما يساعد في الحفاظ على التراث وتاريخ الأحداث.

تقديم زاوية جديدة: يمكن للروبورتاج المصور أن يقدم زاوية فريدة من نوعها على القصص والأحداث فالصور قد تظهر جوانب غير مرئية بشكل واضح عبر النصوص المكتوبة.

- بشكل عام، يعتبر الروبورتاج المصور أداة قوية للتواصل والتأثير، حيث يمكن للصور أن تخلق تأثيرا عميقا وفوريا على الجمهور. (، علم الدين، 2002، ص154، 153).

7- مميزات معد الروبورتاج المصور:

مادام الروبورتاج يختلف عن التقرير والتحقيق والصورة القلمية وأنواع مقالات الرأي والتحليل، فإنه يفترض في كاتبه أن يكون ملما بالأنواع الإعلامية كلها الى جانب إمتالكه ناصية اللغة، مادام الروبرتاج "قصة صحفية" تتحمل السرد والحوار والتقطيع ثم التعليق كما يحتمل العودة الى الأرشيف والإنتقال بين عدة أشخاص أو عدة أماكن فإن كاتب الروبورتاج الجيد هو الذي يمتلك أسلوبا قصصيا، لغة سليمة وخيالا خصبا إضافة الى ثروة من المعلومات وأنه صراحة فنان اديب يعرف كيف يتعامل مع ادواته ويوظفها لمصلحة موضوعه والمحرر الناجح هو الذي يرى ما لا يمكن للآخرين الإنتباه إليه أو يجب عليه الإنتباه إلى ما لا يراه الآخرين، وعلى المحرر معايشة الحدث بنفسه، لأن ما يقدمه هو شهادة مصاغة بطريقة إعلامية ذات مسحة إنسانية تضفي على الروبورتاج طابع الحيوية.

يرى البعض أن معد الروبورتاج الناجح يحتاج إلى خبرة واسعة ومشاهدات متعددة لأن الملاحظة لا تقوى إلا بالمقارنة. (العاني ، 1980، ص 41).

8- علاقة الروبورتاج المصور بالأنواع الصحفية الأخرى:

1. علاقة الروبورتاج بالتحقيق: يجري التحقيق حول قضية أو ظاهرة أو مشكلة ويهدف إلى تفسيرها وشرحها وتحليلها بينما لا يهدف الروبورتاج إلى التفسير والتحليل وإنما يسلط الضوء على القضية وعلى الأشخاص، إن التحقيق يعتمد الأسلوب الرزين واللغة الأقرب إلى اللغة الفكرية بينما الروبورتاج يتميز بجمالية اللغة ورشاقة التعبير وشفافيته.

2.علاقة الروبورتاج بالتقرير: يتفق الروبورتاج والتقرير في ضرورة نزول الصحفي الى الميدان ولا يجوز الإعتماد على الوثائق الجامدة إلا بالقدر القليل، ويتفقان أيضا في ان كلاهما يقدم على نقل الواقع إلى الجمهور أما الإختلاف فيتمثل في عدة جوانب أهمها أن التقرير يهدف إلى نقل الحدث نقلا كرونولوجيا لما جرى مع إضافة التفاصيل، أما الروبورتاج فلا ينقل الحدث بل يصفه ويصف سلوكات الناس في إطار هذا الحدث، يختلف الروبورتاج عن التقرير في شكل المعالجة وتقديم الدافع إلى الجمهور حيث أن الروبورتاج أقدر على الوصف والتقرير وعلى السرد ونقل التفاصيل.

3.علاقة الروبورتاج بالبورتريه: يوجد إختلاف واضح بين الروبورتاج و البورتريه نلخصه فيما يلي:

-يعتبر الواقع والأحداث مصدر رئيسي للروبورتاج بينما الأشخاص هم مصدر البورتريه.

-إن الشخص في الروبورتاج ليس المقصود في حد ذاته إنما تجمع منه المعلومات فقط بينما البورتريه هو المقصود، الروبورتاج ينقل ويصف بينما البورتريه يحكي ويصف. (العياضي2007، ص 134، 135).

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : الإكتئاب

1.تعريف الإكتئاب

2.أنواع الإكتئاب

3.أسباب الإكتئاب

4 علاج الإكتئاب

مدخل عام :

يعتبر الإكتئاب من أكثر الإضطرابات النفسية تعقيدا وإنتشارا، إذ أصبح يصنف ضمن أمراض العصر نظرا لإنتشاره الواسع وتأثيره العميق على مختلف الفئات العمرية والإجتماعية، ولم يعد الإكتئاب مجرد حالة عابرة من الحزن أو الضيق، بل تحول إلى ظاهرة معقدة ذات أبعاد نفسية، إجتماعية، وإقتصادية، تستدعي الدراسة والفهم العميق.

1- تعريف الإكتئاب:

لغة: إكتئب، يكتئب، إكتئابا.

مرض نفسيّ يصاحبه إتِّجاه للعزلة وهبوط في الجسم وفي القدرات الذهنيّة، وحالة نفسية أو عصبية تتسم بعدم القدرة على التركيز، والأرق وشعور بالحزن الشديد واليأس يُعد الإكتئاب من أمراض العصر.(Almaany,n.d.)

- تعرف جمعية " علم النفس الأمريكية " الإكتئاب بأنه "حالة من الحزن أو اليأس الشديد تستمر لأكثر من أيام، وتتداخل مع أنشطة الحياة اليومية وقد تسبب أعراضا جسدية".(American Psychological Association , n.d)
- تشير مؤسسة "مايو كلينك" إلى أن الإكتئاب هو "إضطراب في المزاج يسبب شعورًا دائمًا بالحزن وفقدانا للإهتمام، ويؤثر على طريقة شعور الفرد وتفكيره وسلوكه، وقد يؤدي إلى مشكلات جسدية وعاطفية متنوعة".(Mayo Clinic, n.d.)

إصطلاحا: أطلق مصطلح " الإكتئاب " من قبل عدد من الأطباء النفسيين على مجموعة متزامنة من الأعراض الإنفعالية والجسدية والوجدانية المضطربة التي تسبب للشخص هبوطا واضحا في حالته المزاجية، وتدهورا واضحا في أنشطته الحياتية اليومية، وعزوفا عن القيام بأي عمل إيجابي هادف، وتقاعسا عن الإتيان بوظائفه المعتادة، فيعتزل الحياة الطبيعية، وتقتل قيمته في نفسه ويرى الحياة كلها بلا قيمة، فيزهدها وقد يفكر في التخلص من حياته. (عبد الباقي، 2009، ص 13).

- يعتبر الإكتئاب أحد الأمراض النفسية أو المظاهر النفسية التي يعاني منها العديد من الأفراد ويتسم بالشعور بالإحباط والفقدان الذي يظهر في المراحل العمرية المختلفة عبر الحياة، وبذلك فإن الفرق في الإكتئاب لا يكون في النوع ولكن في الدرجة.

- إن مصطلح الإكتئاب في حد ذاته يشير إلى درجة تتراوح من المزاج الطبيعي الذي يتأثر أغلبنا بأي تغير في حياتنا سواء تأثر بسيط أو شديد، ومعظم الأفراد يصيبهم إكتئاب خفيف إستجابة للعديد من الأحداث الصادمة في حياتهم، بينما عدد أقل لديهم رد فعل إكتئابي شديد تجاه نفس هذه الأحداث، ويعتمد تشخيص الإكتئاب لدى الأفراد أو قابليتهم للإصابة به على عوامل عديدة كالعوامل البيولوجية والوراثية، والعوامل النفسية التي ربما تتأثر بالعوامل الخارجية. (محمد سعد، 2010، ص 17).
- الإكتئاب قد يكون أحد التقلبات المعتادة للمزاج إستجابة لموقف نصادفه في حياتنا يدعو إلى الشعور بالحزن والأسى مثل فراق صديق أو خسارة مالية، وقد يكون الإكتئاب أحيانا مصاحبا للإصابة بأي مرض آخر، فمريض الإنفلونزا مثلا لا نتوقع أن يكون في حالة نفسية جيدة، وهو غالبا يشعر بالكآبة لإصابته بهذا المرض، وفي هذه الحالة يكوم الإكتئاب ثانويا نتيجة لحالة أخرى تسببت في هذا الشعور، وعلى سبيل المثال هناك قول بأن " كل مريض مكتئب " وهذا الكلام له نصيب كبير من الصحة لأن الإصابة بأي مرض هي شيء يدعو إلى شعور الإكتئاب، أما المفهوم الأهم للإكتئاب هو وصفه كأحد الأمراض النفسية المعروفة، ويتميز بوجود مظاهر نفسية وأعراض جسدية.(الشربيني، 2004، ص 17).
- الإكتئاب هو إضطراب وجداني، يتمثل في الشعور بالحزن، الفراغ، والنقص الملحوظ في الإهتمامات أو فقدان الشغف تجاه الأنشطة اليومية، وأيضا فقدان ملحوظ للشهية والوزن وإرتفاع الرغبة في النوم والشعور بالذنب ونقص القدرة على التفكير والتركيز أو إتخاذ القرار، كما تزداد الأفكار الإنتحارية لدى المصاب بالإكتئاب خاصة عند الوصول إلى مرحلة الإكتئاب الحاد.

2- أنواع الإكتئاب:

للإكتئاب عدة أنواع وتصنيفات تختلف حسب الأعراض والمدة وحدة الحالة، وقد صنفها المختصون لتسهيل التشخيص والعلاج ومن بين أهم تصنيفات الإكتئاب من حيث درجاته نجد ما يلي:

-الإكتئاب البسيط simple depression:

و هو أخف صور الإكتئاب وأعراضه متوسطة ومحتملة وتأثيراته البدنية قليلة، وأسبابه أغلبها خارجية من البيئة المحيطة بالفرد، وبعضها نفسي وإنفعالي ذاتي، وكلها واضحة يمكن التعرف عليها بسهولة، وعلاجه سريع وحاسم ونادرا ما تحدث حالات نكوص بعد العلاج.

-الإكتئاب الشديد severe depression:

وهو حالة حادة من حالات الإكتئاب تمتد إلى فترة طويلة، وتؤدي إلى خلل في أداء الوظائف الطبيعية للإنسان فضلا عن إضطراب الأعمال الحياتية اليومية، وقد يصل الأمر إلى ظهور بعض الهلوسات الذهانية: مثل سماع أصوات ليس لها وجود، أو تشوش التفكير بأفكار إضطهادية، ومحاولات إنتحار.

-الإكتئاب الجسيم major depression:

و أعراضه نفس أعراض الإكتئاب الشديد، ويضاف عليها أعراض أخرى ذهانية، وتكثر فيه محاولات الإنتحار.

و يتداخل تشخيص هذا النوع من الإكتئاب مع بعض الأمراض العقلية مثل: الذهان والهوس ويفقد الشخص قدرته على العمل، ويصاب بإضطراب شديد في النوم والشهية، ويمتنع عن الإستمتاع بأي شيء في الحياة، ويلاحظ عليه إنكسار النفس وهبوط الروح المعنوية، وقد تمتد نوبة الإكتئاب الجسيم لعدة أسابيع، وتزداد أعراضه في فترة الصباح وتقل تدريجيا في المساء. (عبد الباقي، 2009، ص 27، 28).

يصنف أيضا الإكتئاب من حيث أعراضه إلى الأنواع التالية:

- **الإكتئاب النعاب :Naging depression**

وهو نوع ليس له أسباب محددة، وترجع تسميته (بالنعاب) إلى كثرة شكوى المريض وتذمره الدائم، والميل إلى الإزعاج وجلب النكد لمن حوله وهذا هو التفسير اللغوي لكلمة (نعاب). المكتئب من هذا النوع يشكو من نفس الأعراض المعروفة للإكتئاب بصفة عامة، ويزيد عليها القلق الزائد والخوف من المجهول والتعلق المرضي بمن حوله بطريقة مزعجة بحيث يريدهم حوله طول الوقت كأنه طفل.

- **الإكتئاب المزمن chronic depression:**

و سمي كذلك لأن أعراضه تستمر لمدة طويلة، فقد يمكث لدى المريض لسنوات طويلة، وقد تتحسن الحالة بعض الوقت ثم تعاود الأعراض للظهور مرة أخرى، وليس له مناسبة معينة ولا وقت معلوم ولا مرحلة عمرية محدودة، كما تتراوح أعراضه بين المتوسط والشديد وله عدة أسباب بعضها داخلية وأخرى خارجية.

أما الأسباب الداخلية: فمنها الوراثة وخاصة الحالات الشديدة، ومنها العوامل الذاتية والنفسية والإنفعالية للفرد مثل الأفكار التي تسيطر على الشخص نتيجة الحرمان الشديد والحزن العميق، وإنشغال المريض بأفكار سلبية تدعوه إلى البطء في الحركة والعجز عن العمل وعدم القدرة على التركيز، ثم يشعر بإنعدام القيمة وتحقير الذات ويعزف عن الطعام ويضطرب نومه، وعندما تشتد الأعراض دون تدخل علاجي مناسب، تدهور الحالة وقد تلوح للمريض فكرة الإنتحار للتخلص من الحياة.

و أما الأسباب الخارجية: فقد تكون الأزمات التي مر بها الإنسان، أو الحوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير أو فقد عزيز لدى الإنسان وكذلك الإصابة بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وأحيانا ترجع حالة الإكتئاب إلى إستخدام بعد الأدوية لمدة طويلة.

- **الإكتئاب ثنائي القطب:**

أطلقت عليه هذه التسمية لأن أعراضه تجمع بين أعراض الإكتئاب وأعراض الهوس، وتحدث بطريقة دورية ويكون التغير من خلال التقلب الحاد في الإنفعالات والوجدان وقد يحدث التقلب سريعة وقد يكون متدرجا في بعض الحالات وأحيانا تكون الأعراض واضحة، وفي طور آخر تكون غير واضحة حيث تتأرجح الحالة بين الهوس والإكتئاب.

-الإكتئاب الموسمي: ويرتبط حدوثه في بعض فصول السنة دون غيرها، وتتكرر نوباته بصورة دورية في نفس الفصل الذي حدث فيه، كما أنه يأتي بكثرة في فصل الشتاء وقد يحدث للبعض في فصل الصيف وإضطراب من النوع الوجداني يكون مصحوبا بأعراض تميزه عن غيره من أنواع الإكتئاب الأخرى مثل: وجود نقص في الحيوية وزيادة الرغبة في النوم، وتتحسن معظم حالات هذا الإكتئاب بالتعرض المنتظم للضوء الساطع في فترات الصباح الباكر بالإضافة إلى تناول بعض مضادات الإكتئاب البسيطة حسب ما يقرر الطبيب المعالج. (أحمد محمد، 2016، ص 64، 65).

3- أسباب الإكتئاب:

إن الإصابة بالإكتئاب بالنسبة لأي إنسان هي مسألة لها جذور وعوامل قد تكون بدايتها منذ بداية عهده بالحياة وعادة ما يكون هناك تراكم لعدد من الأسباب والعوامل تجمعت معا لتؤدي في النهاية الإصابة بالإكتئاب ومن بين أهم الأسباب ما يلي:

-العوامل البيولوجية: خلل في توازن بعض النواقل العصبية في الدماغ مثل السيروتونين والنورإبينفرين قد يؤدي إلى ظهور أعراض الإكتئاب.

-العوامل الوراثية: الأفراد الذين لديهم تاريخ عائلي من الإكتئاب معرضون للإصابة أكثر من غيرهم.

-العوامل النفسية: التفكير السلبي المستمر، وإنخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب المفرط قد يساهمون في الإصابة بالإكتئاب.

-العوامل الاجتماعية والبيئية: الأحداث الحياتية الصادمة (مثل فقدان شخص عزيز أو فقدان العمل)، بالإضافة إلى العزلة الإجتماعية، تعتبر من المحفزات الأساسية للإكتئاب.

- الأمراض المزمنة وتعاطي المخدرات: المعاناة من أمراض مزمنة أو الإدمان قد تزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالإكتئاب. (عبد الستار، 1998، ص 46-48).

4- علاج الإكتئاب:

إن التعرف على أساليب علاج الإكتئاب خطوة محورية في التصدي لهذا الإضطراب الذي يؤثر سلبا على مختلف جوانب حياة الفرد، لذلك كان لزاما على المختصين في مجالات الطب النفسي وعلم النفس تطوير إستراتيجيات علاجية متنوعة، تراعي إختلاف إحتياجات المرضى وشدة حالتهم، مما أدى إلى ظهور عدة أساليب معتمدة في علاج الإكتئاب.

يشير د.الشربيني إلى أهم أساليب العلاج وهي:

- العلاج النفسي: ويتضمن جلسات علاجية فردية أو جماعية، ويضم عدة أساليب منها إستخدام الإيحاء والمساندة والتدعيم، أسلوب التحليل النفسي والعلاج السلوكي، ولكل هذه الأساليب فنيات دقيقة يقوم بها المعالجون النفسيون.
- العلاج البيئي: ونعني به إيجاد بيئة ملائمة يتعامل معها المريض بعيدا عن الضغوط والمواقف التي تسببت له في المرض ويتم ذلك بإنتقال المريض إلى وسط علاجي أو في مكان للإستشفاء ومن وسائل هذا العلاج الترويح عن المريض وشغل فراغه في العمل وتأهيله حتى يندمج في بعض العلاقات التي تمهد إلى عودته للحياة مرة أخرى.
- العلاج بالأدوية النفسية: ويتضمن إستخدام العقاقير المضادة للإكتئاب تحت إشراف الأطباء النفسيين، يقوم الطبيب بإختيار الدواء المناسب ومتابعة المريض لفترة كافية حتى تتحسن حالته.

هناك أساليب علاجية أخرى، تتمثل في إستخدام العلاج الكهربائي الذي يعمل على إعادة تنظيم إيقاع الجهاز العصبي أو إستخدام بعض الوسائل مثل التنويم المغناطيسي والوخز بالإبر، وإستخدام الدواء الخادع " placebo " الذي يحقق نتائج في بعض الحالات.(الشربيني، 2004،ص 238-239).

الإطار التطبيقي للدراسة

1.مرحلة ما قبل التصوير

2.مرحلة التصوير

3.مرحلة ما بعد التصوير

4 . البطاقة الفنية

5 . تصميم الشارة

1- مرحلة ما قبل التصوير:

➢ التحضير:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في إنجاز الروبورتاج المصور وتعتبر الركيزة الأساسية لنجاحه، حيث تم إعتماد خطوات منهجية مدروسة للإنطلاق في تنفيذه.

البداية أولا تمثلت في تحديد الفكرة بالإتفاق مع الأستاذ المشرف، ووقع الإختيار على موضوع "الإكتئاب مرض العصر "، وذلك نظرا لراهنيته وإتساع إنتشاره بين فئات عمرية متعددة، مما يتطلب معالجة إعلامية دقيقة تراعي أبعاد الظاهرة من مختلف النواحي خاصة النفسية والإجتماعية.

ثم تم وضع خطة أولية لإنجاز الروبورتاج من خلال تحويل الأفكار إلى سيناريو مكتوب مع تحديد كل الزوايا المراد تسليط الضوء عليها، إضافة إلى تحديد الأشخاص المعنيين بالموضوع مع مراعاة الجوانب الأخلاقية في التعامل معهم اثناء تصوير المقابلات وذلك لتجنب المساس بحياتهم الشخصية أو الوقوع في التشهير.

أخيرا تم تحديد أماكن التصوير المناسبة، التعليق الصوتي ومكان تسجيله وإختيار الأشخاص المراد إجراء مقابلات معهم وذلك لأخذ آرائهم من الناحية الطبية، النفسية والشرعية.

➢ المعاينة:

خلال هذه المرحلة تم الإنتقال إلى أرض الميدان وذلك لتحديد أمكان التصوير المناسبة مع العينات وكذلك تحديد المواعيد مع المعنيين بالمقابلات حسب مع يتوافق مع إلتزاماتهم المهنية.

➢ السينوبسيس:

يتمحور موضوع الروبورتاج حول " الإكتئاب مرض العصر "، حيث يسلط الضوء على أسبابه المتعددة سواء النفسية، الإجتماعية أو الاقتصادية، كما يستعرض أعراضه وآثاره العميقة على الفرد والمجتمع.

يهدف الروبورتاج إلى منح المتضررين من هذا الإضطراب مساحة للتعبير عن معاناتهم وتجاربهم الشخصية، إلى جانب الإستعانة بآراء المختصين في المجالات المتعلقة بالموضوع لتوضيح سبل التشخيص والعلاج والوقاية، كما يبرز الدور التوعوي للإعلام في مواجهة هذه الظاهرة، من خلال نشر ثقافة الدعم

النفسي والإجتماعي، والمساهمة في كسر الصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي ووصمة العار التي تحيط به.

يتمثل الهدف الرئيسي في تقديم مادة إعلامية تجمع بين العمق الإنساني والدقة العلمية والتي تسعى بدورها إلى توعية الجمهور بخطورة الإكتئاب وتعزيز ثقافة العلاج النفسي.

2- مرحلة التصوير:

حيث تعتبر المرحلة الجوهرية في عملية إنجاز الإطار التطبيقي للدراسة وأيضا المرحلة التي يقف عليها نجاح الروبورتاج، إذ تم التركيز خلالها على جمع المادة الإعلامية الضرورية بالإعتماد على معدات التصوير المناسبة والتي تضمن الجودة والدقة، ثم تم إجراء المقابلات والتي كانت كالتالي:

بدأت عملية التصوير يوم:

- ✓ الأحد 27 أفريل 2025 على الساعة 12:30 تم التوجه نحو صيدلية " الدكتور جابري السادات " لإجراء مقابلة معه، إضافة إلى تصوير مشاهد داخل الصيدلية.
- ✓ الثلاثاء 29 أفريل 2025 على الساعة 14:33 تم التوجه إلى المسجد القطب الشيخ العربي التبسي لإجراء مقابلة مع المرشدة الدينية " طراد حسينة "، إضافة إلى تصوير مشاهد داخل أركان المسجد.
- ✓ الإثنين 5 ماي 2025 على الساعة 16:50 تم تصوير مقابلة مع العينة الأولى "وصال".
- ✓ الإربعاء 7 ماي 2025 على الساعة 11:30 تم التوجه إلى قسم العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي لإجراء مقابلة مع " الدكتور باهي التركي " أستاذ بقسم العلوم الإسلامية وإمام ورئيس لجنة الإفتاء.
- ✓ الإربعاء 7 ماي 2025 على الساعة 16:00 تم تصوير مقابلة مع العينة الثانية " يارا ".
- ✓ الإربعاء 7 ماي 2025 على الساعة 17:00 تم تصوير مقابلة مع العينة الثالثة " غادة ".
- ✓ الخميس 8 ماي 2025 على الساعة 11:17 تم تصوير مقابلة مع العينة الرابعة " حياة ".
- ✓ الخميس 8 ماي 2025 تم التوجه إلى المركز النفسي البيداغوجي لإجراء مقابلة مع الأخصائي النفسي " سلاطنية محمد الأمين ".

أما بخصوص الأدوات التقنية المستخدمة فقد تم الإعتماد على:

Camera: canon 1300D

Téléphone portable: Samsung Galaxy z fold3 5G

Microphone: Boya by MM1

Tripod + ring light

3- مرحلة ما بعد التصوير:

- **المشاهدة:**

بعد الإنتهاء من عملية التصوير وإجراء المقابلات اللازمة، تأتي مرحلة المشاهدة التي تهدف إلى إنتقاء أفضل اللقطات التي تعكس مضمون الموضوع وتعزز معالجته وأيضا خلال هذه المرحلة ثم مراجعة المادة المصورة عدة مرات بدقة وتركيز، مما ساعد في تحديد المشاهد واللقطات الملائمة و التي تخدم أهداف الدراسة وإستبعاد غير الضروري منها، وقد ساعدت هذه العنلية على تكوين خطة أولية قابلة للتعديل خلال عملية التركيب وفي الأخير تم صياغة السيناريو بناءا على المادة المنتقاة.

- التركيب:

تعد مرحلة التركيب من أهم المراحل وأكثرها حساسية، وذلك لما لها من دور حاسم في نجاح العمل السمعي البصري أو فشله وفي هذه المرحلة تم تجميع اللقطات وتنظيمها وفق تسلسل منطقي يخدم السيناريو المعتمد، كما تم تعديل وترتيب بعض المقاطع أو إستبدالها لضمان تماسك السرد البصري وإنسجامه، وقد استخدام مجموعة من البرامج الإحترافية في عملية التركيب نذكر منها:

Premiere pro 2022 .

. .Davinci resolve 18

.Adobe audition

نص التعليق:

الاكتئاب... لطالما ترددت هذه الكلمة على اسماعنا، لكننا لم ولن نعرف ابدا حجم الصراع النفسي الذي يدور خلف الأبواب المغلقة، قصص لا تُروى وألم قاتل لا يُرى...

الإكتئاب ليس مجرد حزن عابر ..... بل هو إضطراب نفسي يؤدي إلى اطفاء الشغف وموت الرغبة في الحياة... ... الاكتئاب... قاتل صامت للروح قبل الجسد... ... ضغوط الحياة وتسارع الايام وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتق الكثيرين ... هي بداية النهاية او نهاية للبداية ان لم تواجه في مراحلها الاولى.

تقدر الدراسات ان عدد المصابين بيه يتجاوز 332 مليون مصاب في العالم ... ولكن ورغم إنتشاره الواسع إلا أن ثقافة العلاج النفسي لاتزال في مجتمعاتنا المحافظة شبه منعدمة، فيختار المصاب العزلة والمعاناة او التظاهر بالقوة واللامبالاة خوفا من وسم العار في مجتمع ينظر للأمراض النفسية على انها نوع من الجنون...

ما أقساه من ألم حين يأتي من الأشخاص الذين من المفروض ان يكونوا مصدر للأمان. .

وصال... حالة واحدة من الآف الحالات . ..التي تحملت ما يفوق سنها..حيث مهدت لها الظروف كل ما يسمح بالإكتئاب، وعوض أن ترى الحياة من عدسة الطفولة والمرح رأتها من ثقب عالم مظلم يكون فيه الحامي هو الجلاد...

وصال التي واجهت ما لا يتحمله سنها.. تحرش من أقرب الناس، إهمال من نبع الحنان وتنمر من محيط ومجتمع لا يرحم. .. تعايشت مع مواقف حفرت بداخلها وجعا وعقد نفسية لم يمحى أثرها حتى اليوم..

ديننا الحنيف لا يُنكر الألم النفسي بل على العكس... جاء رحيما بالنفوس، معتبرا الحزن والضيق جزءا من طبيعة الإنسان..

رغم الحالة النفسية التي آلت إليها وصال إلا أنها لم تتوقف عن محاولة التعافي فجعلت من عالم الإنمي وأصدقاء المواقع ملاذا آمنا وهادئا تهرب نحوه حين تقف كلماتها عاجزة أمام التعبير عن حزنها. ..

الإكتئاب إضطراب له أسباب بيولوجية، كيميائية ونفسية.. والدماغ مثل أي عضو في الجسم قد يختل توازنه فيحتاج إلى علاج. .و مثلما نأخذ دواءا لكل الوعكات الصحية فهناك أيضا أدوية مخصصة للأمراض النفسية...

يهزم المرء بالأشياء التي يحبها.. فقد عانت حياة من أكثر شخص أحبته وعاشت معه في حلم مليء بالحب والسعادة لتستفيق على صفعة الخيانة. ..

خيانة من رفيق الدرب أجبرت حياة عل. الدخول في دوامة بين الخذلان وجلد الذات معتقدة أن الخيانة جاءت كردة فعل على تقصيرها. . ما جعلها تتخذ من الأدوية المضادة للإكتئاب والمهدئات ونيسة في

عزلتها لفترات طويلة. .. لكنها في لحظة ما اسرجعت قواها وإختارت " أن تعبش من أجل ابنائها، من أجل نفسها..

غادة. .. التي كانت تعيش في بيت يضرب به المثل في دفئ العائلة، لمة الأحباب وإبتسامة لا تغيب..

لكن... المشاكل حين تطرق الأبواب قد تهم جدران الأمان بلا مقدمات..

فلم تتحمل غادة هذا الإنقلاب لتجد نفسها تعيش حالة إكتئاب جعلتها تفقد الشغف تجاه الحياة. .

يارا.. كانت نموذجا للطالبة المثالية، دفاتر مرتبة، شهادات إمتياز وأحلام تسبق سنها، كانت تعيش في سباق مع طموحاتها، ترسم طريقها نحو المستقبل بثقة وذكاء... لكن وبدون سابق إنذار، إنقلبت الأحوال. .فلم تعد تحمل محفظة محملة بالوازم المدرسية بل حقيبة مليئة بالأدوية، بالوصفات الطبية وبتحاليل لا تنتهي...بين ليلة وضحاها، تغير عنوان يومياتها: من أقسام الدراسة إلى أروقة المستشفيات....

المرض طرق باب يارا في عمر الأحلام، فأراد أن يسلبها كل شيء. .. لكنه لم يعلم أنها فتاة لا تقبل الهزيمة. . كانت تقاتل بإبتسامة وتزرع الأمل فيمن حولها حتى وهي تتألم. .

لم تكن يارا ضحية للسرطان، بل كانت حكاية نهوض تروي أن القوة لا تأتي من الجسد بل من القلب الذي يرفض الإنكسار والإستسلام.

بعد كل تلك الحكايات، نصل إلى سؤال مهم: ماذا عن الأدوية؟

تلك العلبة الصغيرة التي قد تعني النجاة للبعض، وقد تتحول إلى خطر في يد من لا يعرف حدودها...

في هذا السياق، يوضح الصيدلي أن تسليم الأدوية النفسية في الجزائر ليس أمرا عشوائيا، بل يخضع لإجراءات قانونية صارمة، وضعها المشرع لحماية المرضى والمجتمع، فهي لا تمنح إلا بوصفة طبية دقيقة لضمان وصول هذه الأدوية لمن يستحقها وبالجرعة المناسبة وتحت إشراف طبي متخصص...

قد عالج الإسلام الإكتئاب من خلال تعزيز الإيمان، وربط العبد بربه، وتشجيعه على الصبر، الدعاء، التوكل، والتفاؤل برحمة الله..

الموسيقى: تمت إضافة مجموعة من الأغاني التي تزيد من جمالية الموضوع وتلعب على أحاسيس ومشاعر المتلقي، وقد تم إستخدام:

أغنية ماعيز " جروحي وآلامي ".

أغنية ماعيز " دقات القلب ".

أغنية نويل خرمان " آن الأوان ".

أغنية بيغ سام " يا قمر ".

المزج: بعد الحصول على المادة الخام وتسجيل التعليق الصوتي، تأتي هنا مرحلة المزج بين الصوت والصورة بشكل متناسق لتصبح المادة الإعلامية نهائية جاهزة للعرض.

البطاقة الفنية:

الموضوع: الإكتئاب

عنوان الروبورتاج: روبورتاج وثائقي مصور حول الإكتئاب مرض العصر

نوع الروبورتاج: مصور

المدة الزمنية: 57 دقيقة

إعداد وتعليق: جابري سلسبيل

إشراف: الدكتور أكرم بوطورة

تصوير: جابري سلسبيل

إخراج : جابري سلسبيل

الكاميرا: canon 1300D / Samsung Galaxy z fold

مزج و تركيب: أ.د أكرم بوطورة

تصميم الشارة:

شارة البداية:

روبورتاج وثائقي مصور الإكتئاب

إعداد الطالبة: جابري سلسبيل

تصوير: جابري سلسبيل

تعليق صوتي : جابري سلسبيل

مونتاج :

أ.د.أكرم بوطورة

شارة النهاية:

روبورتاج وثائقي مصور الإكتئاب مرض العصر

إعداد وتقديم: جابري سلسبيل

التصوير و التعليق الصوتي : جابري سلسبيل

إخراج : جابري سلسبيل

مونتاج و ميكساج : أ.د أكرم بوطورة

جوان 2025

.

خاتمة

الخاتمة:

لقد أصبح الإكتئاب من أبرز الأمراض النفسية التي إنتشرت في العصر الحديث حتى صار يعرف بمرض العصر، وذلك لما له من تأثير عميق على الفرد والمجتمع، حيث يعيش المصاب بالإكتئاب حالة من العزلة والحزن والقلق المستمر، مما يعطل قدراته الذهنية ويؤثر على إنتاجيته وعلاقاته بالآخرين، بل قد يدفعه أحيانا إلى التفكير في إنهاء حياته.

رغم التقدم العلمي والطبي، ما زال الكثيرون يجهلون حقيقة هذا المرض أو ينكرونه، مما أدى إلى تفاقم معاناة المصاب خصوصا في ظل غياب الوعي بالعلاج النفسي.

إنتشرت الظاهرة بشكل مقلق بين مختلف الفئات العمرية، بدءا من الأطفال مرورا إلى المراهقين ووصولا إلى كبار السن، بفعل الضغوط النفسية والإجتماعية والإقتصادية، وأيضا نتيجة تغير أنماط الحياة ووسائل التواصل التي باتت تفرض واقعا رقميا هشا وعلاقات سطحية تعمق الشعور بالوحدة والفراغ، من هنا تبرز ضرورة تكاثف الجهود بين جميع الفاعلين من مختصين نفسيين وإجتماعيين، ومؤسسات تربوية وإعلامية، إلى جانب الدور المحوري للأسرة في الإحتواء والتفهم.

يلعب الإعلام دورا مهما في تسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال التناول الموضوعي والإنساني للقصص الواقعية، والإبتعاد عن التهوين أو التهويل، مما يساهم في نشر الوعي وتقديم المعلومة بطريقة تلامس المتلقي.

إن محاربة الإكتئاب لا تكون فقط بالعلاج الدوائي، بل أيضا بالتوعية والدعم النفسي وبناء بيئة حاضنة تعيد للإنسان توازنه وتحميه من الدخول في دوامة الصمت والعزلة.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم، ع. ع. (2009). الاكتئاب: أنواعه، أعراضه، أسبابه وطرق العلاج والوقاية منه (ط. 1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم، ع. (1998). الاكتئاب: اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه. الكويت: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
3. أنجرس، م. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.

4.البياتي، ف. ر. (2018). الحاوي في مناهج البحث العلمي (ط. 1). دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع.

5.بليبل، ن. (1999). الكتابة الصحفية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6.جنان، ع. (2021). الأدبية في الروبورتاج الصحفي المكتوب (ط. 1). الأردن: دار ألف للوثائق للنشر والتوزيع.

7.دروبي، م. (1998). الصحافة والصحفي المعاصر. القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

8.دليو، ف. (2024). مدخل إلى منهجية البحث العلمي (طبعة إلكترونية). منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر.

9.الرامي، ع. و. (2011). الأجناس الصحفية: مفتاح الإعلام المهني. الرباط، المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

10.سعد، س. (2009). فنيات التحرير الصحفي (ط. 2). الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

11.سعد، س. (2012). فنيات التحرير. الجزائر: دار الكتب والوثائق القومية للطباعة والنشر.

12.الشربيني، ل. (2004). الاكتئاب: المرض والعلاج. الإسكندرية: منشأة المعارف.

13.شروخ، ص. د. (2019). منهجية البحث العلمي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

14.عبد الخالق، أ. م. (2016). اكتئاب الطفولة والمراهقة: التشخيص والعلاج. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

15.لعاني، و. (1980). آراء في الكتابة والعمل الصحفي (ط. 1). بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، وزارة الثقافة والإعلام.

16.عبيدات، ذ.، عدس، ع. ر.، & عبد الحق، ك. (2012). منهجية البحث العلمي: قواعد ومبادئ (ط. 6). عمان: دار الفكر.

17.عثمان، م. س. ح. (2010). الاكتئاب وعلاقته بمعنى الحياة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

18.علم الدين، م. (2002). الكتابة الصحفية وفنونها. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

19.لعقاب، م. (2006). الصحفي الناجح (ط. 2). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

20.لارمي، و.، & فالي، (2009). البحث في الاتصال: عناصر منهجية (ف. دليو، ترجمة وإشراف). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية بقسنطينة.

21.نصر الدين، ا. (2007). اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية (ط. 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ثانياً: الأطروحات الجامعية

22. رزاقي، ع. ع. (دون تاريخ). الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

23. مرزوق، ب. م. (2021). فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة [مطبوعة بيداغوجية]. جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، قسم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية 2020–2021.

ثالثاً: المقالات

24. حسن، غ. م. (2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة.

المصادر إلكترونية

25.World Health Organization) .n.d .(*Depressive disorder* .Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/depression

26.American Psychological Association) .n.d .(*Depression* .Retrieved from https://www.apa.org/topics/depression

27.Mayo Clinic) .n.d .(*Depression (major depressive disorder) – Symptoms and causes* .Retrieved from https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/depression/symptoms-causes/syc-20356007

28.Cambridge Dictionary) .n.d .(*Depression* .Retrieved from https://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/english/depression

29. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/إكتئاب/ المعاني. (دون تاريخ). *اكتئاب*. تم الاسترجاع من

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة روبورتاج مصور تحت عنوان "الإكتئاب مرض العصر" يسلط الضوء على ظاهرة الإكتئاب بإعتبارها من أكثر القضايا النفسية والإجتماعية إنتشارا وتأثيرا ، حيث يهدف إلى معالجة هذه الظاهرة من منظور إنساني وإعلامي، من خلال نقل شهادات حية لمصابين بالإكتئاب ينتمون إلى فئات عمرية وخلفيات إجتماعية مختلفة، مما يعكس تعددية الأسباب والأعراض والتجارب المرتبطة بهذا المرض.

وقد شملت العينات أربع حالات رئيسية:

1. مرأة مطلقة تعاني من آثار الخيانة وتسعى للتعافي عبر العمل والإنخراط في الحياة المهنية.
2. شابة تعرضت للتحرش والتنمر والإهمال الأسري خلال فترة طفولتها.
3. فتاة واجهت مرض السرطان في عامها الدراسي الحاسم، مما سبب لها إضطرابات نفسية عميقة.
4. فتاة تعاني من الإكتئاب بسبب الإهمال والسحر، وسط ظروف أسرية صعبة.

كما تضمن الروبورتاج مداخلات مختص نفسي، وصيدلي، وإمام مسجد، ومرشدة دينية، من أجل تقديم رؤية شاملة لمسببات الإكتئاب وأساليب علاجه من زوايا علمية، دينية، ونفسية.

يسعى العمل إلى إبراز الدور المحوري للإعلام في التوعية بالصحة النفسية، وتحطيم الوصمة المرتبطة بها وذلك عبر تقديم محتوى صادق، موضوعي، وإنساني يجمع بين قوة الصورة وعمق الرسالة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهرت الشهادات الميدانية أن أسباب الإكتئاب لا تقتصر على عامل واحد، بل تتمحور حول الخيانة، التنمر، التحرش، الإهمال الأسري، الأمراض الجسدية المزمنة، والسحر، ما يدل على أن الإكتئاب مرتبط بمجموعة معقدة من العوامل النفسية، الإجتماعية والروحية.

- من خلال الحالات الأربع التي تم توثيقها، تبين أن الإكتئاب يصيب النساء والرجال، الصغار والكبار، بغض النظر عن المستوى الإجتماعي أو الثقافي أو حتى الإقتصادي.

- أشارت الشهادات إلى أن الإكتئاب يؤثر سلبا على الأداء الدراسي أو المهني كما يؤدي إلى العزلة، فقدان الرغبة في الحياة، إضطرابات النوم والأكل، بل قد يصل حتى إلى التفكير في الانتحار.

- بين الروبورتاج أن الكثير من المصابين لا يتلقون الدعم الكافي من محيطهم بسبب جهل الأسرة والمجتمع بطبيعة المرض، مما يؤدي إلى تفاقم الحالة وتأخر طلب المساعدة.

- وضحت مداخلات المختصين أن علاج الإكتئاب لا يجب أن يقتصر على الدواء فقط، بل ينبغي أن يدمج بين الجانب النفسي، الطبي، الإجتماعي والروحي، مع ضرورة الدعم الأسري والتربوي.

- بين الروبورتاج أن وسائل الإعلام، خاصة الروبورتاجات المصورة التي تعتمد على الشهادات الواقعية، يمكن أن تكون أداة فعالة في كسر حاجز الصمت، نشر الوعي، وتغيير نظرة المجتمع تجاه المرض النفسي.

الكلمات المفتاحية في الدراسة: روبورتاج، روبورتاج مصور، إكتئاب، مرض، مرض نفسي، علاج نفسي، التوعية، الوصمة الإجتماعية، الصحة النفسية، التوعية، الإعلام التوعوي.

Study Summary

This study presents a filmed reportage titled “Depression”(The illness of Our Time) shedding light on depression as one of the most widespread and impactful psychological and social issues in our community. The aim of this study is to address the phenomenon from both a human and media perspective by sharing a real life testimonies and stories of individuals suffering from depression, each story from different age groups and social backgrounds. This diversity highlights the variety of causes,symptoms, and experiences related to this illness.

The study includes four main case samples

5. A divorced woman struggling with the aftermath of betrayal, seeking recovery through work and professional engagement.
6. A young woman who suffered from harassment, bullying, and family neglect during her childhood.
7. A girl who faced cancer during her most important academic year, leading to deep psychological disorder.
8. A girl experiencing depression caused by family ignorance and sorcery “Sihr”.

The reportage also included interviews with a psychologist, a pharmacist, a mosque imam, and a religious counselor. Their input helped give a full understanding of what causes depression and how it can be treated from medical, religious, and psychological points of view.

The goal of this work was to show the crucial role media can play in raising awareness about mental health, fighting the stigma around it, and doing this by sharing honest, thoughtful, and human-centered content that uses both strong visuals and meaningful messages.

The study found several important results. The most important one is that depression and other many mental disorders don’t come from just one reason. Testimonies showed that it can be caused by betrayal, bullying, harassment, family neglect, long-term physical illness, or even sorcery “Sihr”. This means depression is a result of many emotional, social, and spiritual factors combined together.

The four shared stories in the reportage revealed that depression can affect anyone , men or women, young or old ,no matter their background, education, or financial situation all can affect anyone, no matter their age, gender, or background.

Those who spoke shared how depression slowly takes over hurting daily life, causing isolation, and in some cases, leading to suicidal thoughts.

What's even more heartbreaking is how often those struggling feel alone. Many don't get the support they really need, simply because their families or communities don't understand what they're going through. That silence and ignorance only deepen the wound and delay healing's process.

The specialists who spoke in the reportage reminded us that healing from depression takes more than just medicine. It requires a full emotional, medical, and social approach , in addition of being spiritually supported by family and educators.

In the end, the report highlighted how powerful storytelling can be. When people share their real experiences, especially through videos, it breaks the silence, spreads understanding, and changes how society views mental illness. This hope can make a lifesaving difference.

Study keywords: reportage – depression-illness- mental disorder - psychological treatment-raising awareness-social stigma -mental health-informative/awareness media.

Résumé de l'étude:

Cette étude porte sur un reportage photographique intitulé « La dépression, maladie de l'époque », qui met en lumière la dépression en tant que l'une des problématiques psychologiques et sociales les plus répandues et influentes de notre époque. L'objectif est d'aborder ce phénomène sous un angle humain et médiatique, à travers la transmission de témoignages authentiques de personnes souffrant de dépression, issues de différentes tranches d'âge et de milieux sociaux variés, ce qui reflète la diversité des causes, des symptômes et des expériences associées à cette maladie.

L'étude s'est basée sur quatre cas principaux:

- Une femme divorcée souffrant des séquelles d'une trahison, tentant de se reconstruire à travers le travail et l'engagement professionnel.
- Une jeune femme ayant subi du harcèlement, de l'intimidation et de la négligence familiale durant son enfance.
- Une adolescente confrontée à un cancer durant une année scolaire décisive, ce qui a engendré chez elle de profonds troubles psychologiques.
- Une jeune femme souffrant de dépression en raison de négligence familiale et de croyances liées à la sorcellerie, dans un contexte familial difficile.

Le reportage comprend également les interventions d'un psychologue, d'un pharmacien, d'un imam et d'une conseillère religieuse, offrant ainsi une vision globale des causes de la dépression et des approches de traitement, tant sur les plans scientifique, psychologique que spirituel.

Ce travail vise à mettre en évidence le rôle essentiel des médias dans la sensibilisation à la santé mentale et dans la lutte contre la stigmatisation, à travers un contenu humain, objectif et sincère, alliant la puissance de l'image à la profondeur du message.

Parmi les résultats les plus importants de cette étude:

Les témoignages de terrain ont montré que les causes de la dépression sont multiples: trahison, harcèlement, intimidation, négligence familiale, maladies

physiques chroniques et même sorcellerie. Cela confirme que la dépression est liée à un ensemble complexe de facteurs psychologiques, sociaux et spirituels.

Les cas documentés révèlent que la dépression touche aussi bien les femmes que les hommes, les jeunes comme les personnes âgées, quels que soient leur niveau social, culturel ou économique.

Les témoignages indiquent que la dépression affecte négativement le rendement scolaire ou professionnel, entraîne l'isolement, la perte du goût de vivre, des troubles du sommeil et de l'alimentation, et peut même mener à des pensées suicidaires.

Le reportage met en évidence le manque de soutien que reçoivent de nombreux patients de la part de leur entourage, souvent dû à une méconnaissance de la nature de la maladie mentale, ce qui aggrave leur état et retarde leur prise en charge.

Les interventions des spécialistes ont souligné que le traitement de la dépression ne doit pas se limiter aux médicaments, mais doit inclure les dimensions psychologique, médicale, sociale et spirituelle, tout en insistant sur l'importance du soutien familial et éducatif.

Le reportage démontre que les médias, en particulier les reportages photographiques fondés sur des témoignages réels, peuvent constituer un outil efficace pour briser le silence, sensibiliser et modifier la perception sociale des troubles mentaux.

Mots-clés: reportage, reportage photographique, dépression, maladie, trouble psychique, psychothérapie, sensibilisation, stigmatisation sociale, santé mentale, médias de sensibilisation.

Riassunto dello studio:

Questo studio analizza un reportage fotogra“ico intitolato “La depressione, malattia del nostro tempo”, che mette in evidenza la depressione come una delle problematiche psicologiche e sociali più diffuse e influenti dell’epoca contemporanea. L’obiettivo è affrontare questo fenomeno da una prospettiva umana e mediatica, attraverso testimonianze autentiche di persone affette da depressione appartenenti a diverse fasce d’età e contesti sociali, riflettendo così la pluralità delle cause, dei sintomi e delle esperienze legate a questa malattia.

Lo studio si è basato su quattro casi principali:

- Una donna divorziata che soffre delle conseguenze del tradimento e cerca di guarire attraverso il lavoro e il reinserimento professionale.
- Una giovane donna vittima di molestie, bullismo e trascuratezza familiare durante l’infanzia.
- Un’adolescente che ha affrontato un cancro durante un anno scolastico cruciale, evento che le ha causato profondi disturbi psicologici.
- Una giovane che soffre di depressione a causa della trascuratezza familiare e di fattori legati alla stregoneria, in un contesto familiare difficile.

Il reportage include anche gli interventi di uno psicologo, un farmacista, un imam e una guida religiosa, al fine di fornire una visione complessiva delle cause della depressione e dei metodi di trattamento da un punto di vista scientifico, psicologico e spirituale.

Il lavoro mira a sottolineare il ruolo cruciale dei media nella sensibilizzazione sulla salute mentale e nella lotta contro lo stigma sociale, attraverso contenuti umani, sinceri e obiettivi che combinano la forza dell’immagine con la profondità del messaggio.

Tra I principali risultati emersi dallo studio:

Le testimonianze raccolte sul campo hanno mostrato che le cause della depressione non si riducono a un solo fattore, ma ruotano attorno a tradimento, bullismo, molestie, trascuratezza familiare, malattie croniche fisiche e credenze

legate alla stregoneria. Ciò indica che la depressione è legata a una complessa combinazione di fattori psicologici, sociali e spirituali.

I casi documentati rivelano che la depressione colpisce sia donne che uomini, giovani e anziani, indipendentemente dal livello sociale, culturale o economico.

Le testimonianze evidenziano che la depressione incide negativamente sul rendimento scolastico o lavorativo, porta all'isolamento, alla perdita della voglia di vivere, a disturbi del sonno e dell'alimentazione, e può perfino conjurer a pensieri suicidari.

Il reportage ha mostrato che molti pazienti non ricevono il sostegno necessario da parte del loro ambiente familiare e sociale, a causa della mancanza di consapevolezza sulla natura della malattia mentale, il che peggiora la condizione e ritarda la richiesta di aiuto.

Gli interventi degli specialisti hanno chiarito che il trattamento della depressione non dovrebbe limitarsi ai soli farmaci, ma dovrebbe integrare aspetti psicologici, medici, sociali e spirituali, sottolineando l'importanza del sostegno familiare ed educativo.

Il reportage dimostra che I media, in particolare I reportage fotografici basati su testimonianze reali, possono essere uno strumento efficace per rompere il silenzio, sensibilizzare l'opinione pubblica e cambiare la percezione sociale delle malattie mentali.

Parole chiave: reportage, reportage fotografico, depressione, malattia, disturbo mentale, psicoterapia, sensibilizzazione, stigma sociale, salute mentale, media informativi.